الأربعاء ٣ /كانون الثاني /٢٠٢٤

ردود بالجملة.. نيويورك تايمز: الولايات المتحدة تؤكد مسؤولية إسرائيل عن اغتيال صالح العاروري؛ الكيان يستعد لرد كبير من حزب الله على عملية الاغتيال! وثيقة إسرائيلية تحذر من هجوم إيراني مفاجئ من مرتفعات الجولان.. ومن جهة الأردن! بنك إسرائيل: ٥٨ مليار دولار كلفة متوقعة للحرب على غزة؛ وارتفاع سعر الوقود والكهرباء! محلل إسرائيلي: خفض واشنطن وجودها البحري بالمنطقة "لا يبشر بخير"؛ مؤرخ إسرائيلي: حماس دمرّت إحساس المواطنين بالأمن في ٧ تشرين الأول! قرار المحكمة العليا في إسرائيل: كيف يؤثر على وحدتها وعلى الحلبة السياسية ومسار الحرب؟ كاتب في لوفيغارو: إطالة أمد حرب غزة و"صهيونية الغزو" إستراتيجية انتحارية لإسرائيل والغرب؛ التكنولوجيا الرخيصة تهدد القوة العسكرية الأمريكية والغربية! إثيوبيا تتمدد.. على شواطئ البحر الأحمر من خلال أرض الصومال.. وسد النهضة يجدد التوتر بينها وبين وجيرانها! الباحث السياسي بشيروف يكشف تفاصيل فضيحة التعبئة في أوكرانيا؛ الحرب والمال: صانعو السلاح الأمريكيون والبريطانيون أثروا من دعم أوكرانيا! الدين القومي الأمريكي يتجاوز ٣٤ تريليون دولار..؟!!

الموضوع الرئيس: ردود بالجملة.. نيويورك تايمز: الولايات المتحدة تؤكد مسؤولية إسرائيل عن اغتيال صالح العاروري... الكيان يستعد لرد كبير من حزب الله على عملية الاغتيال..؟!!

استشهد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية حماس صالح العاروري أمس، إثر اعتداء صهيوني غادر استهدفه مباشرة بالقرب من تقاطع المشرفية في الضاحية الجنوبية لبيروت. وأفادت **الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام** بأنّ **"مسيّرة تابعة للعدو الإسرائيلي استهدفت مكتباً لحركة حماس في المشرفية، ما أوقع ٦ شهداء بينهم العاروري، كما أصيب ١١ آخرون جراء الاعتداء".** بدورها نعت حماس الشهيد صالح العاروري ووصفته بأنه **"قائد أركان المقاومة في الضفة وغزة ومهندس طوفان الأقصى"، نقلت وكالة سانا.**

وأفادت صحيفة **نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين أمريكيين اثنين بأن إسرائيل تتحمل مسؤولية الغارة الجوية على بيروت التي أدت إلى اغتيال العاروري. وأشار أحد المسؤولين إلى أن الغارة "كانت على الأرجح الأولى من بين العديد من الهجمات السرية التي تنفذها إسرائيل ضد قيادات حماس". وكانت صحيفة وول ستريت جورنال نقلت عن مسؤولين إسرائيليين مطلع الشهر الفائت أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تستعد لمطاردة وقتل قادة حماس في جميع أنحاء العالم لا سيما قطر ولبنان وتركيا بأمر من نتنياهو.**

في المقابل، وبحسب روسيا اليوم، أكد مارك ريغيف مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي أن تل أبيب لا تتحمل مسؤولية اغتيال العاروري في بيروت. وأضاف "لكن أيا كان من فعل ذلك فهذا هجوم على قيادة حماس وليس على الدولة اللبنانية". وصرح مستشار نتنياهو بأن "من فعل ذلك فقد وجه ضربة لقيادة حماس".

وقال **الجيش الإسرائيلي**، أمس، إنه **مستعد "لكل السيناريوهات" بعد اغتيال القيادي صالح العاروري**. وصرح الناطق باسم الجيش دانيال هاغاري **"الجيش في حالة تأهب... دفاعا وهجوما. نحن على أهبة الاستعداد لكل السيناريوهات" بدون التعليق بشكل مباشر على مقتل العاروري. ومنع رئيس الوزراء الإسرائيلي الوزراء وأعضاء الكنيست من التعليق على اغتيال العاروري.**

ولكن، أكد **مسؤول إسرائيلي كبير** لموقع **أكسيوس** الأمريكي، **أن تل أبيب تستعد لرد واسع للغاية على اغتيال العاروري والذي قد يشمل إطلاق حزب الله صواريخ بعيدة المدى. وقال المسؤول: "إسرائيل تستعد لرد كبير للغاية على مقتل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، والذي قد يشمل إطلاق حزب الله صواريخ بعيدة المدى على أهداف في إسرائيل".**

وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، بحسب **موقع ينت** الإسرائيلي، أن الحرب على غزة لن تتوقف قبل الحسم، **محذرا من أنه يتم التحضير لعملية لمواجهة التهديدات على الجبهة الشمالية. وحذر غالانت** من أن **"التهديدات على الجبهة الشمالية متزايدة وسنبدأ عملية تحضير لمواجهتها"، مضيفا: "الإصبع على الزناد فيما يتعلق بالتطورات على الحدود مع لبنان".**

وذكرت صحيفة **إسرائيل اليوم** الإسرائيلية، أن **خطر التصعيد الكبير بين إسرائيل وحزب الله زاد بشكل عنيف عقب عملية اغتيال العاروري. وقالت الصحيفة إنه قبل هجوم ٧ تشرين الأول كان هناك عدة أسباب لاغتيال العاروري، ولكن بعد هجوم ٧ تشرين الأول، أصبح هدفا رئيسيا للتصفية، وفقا للتصريحات العلنية للنخبة السياسية والأمنية في إسرائيل. وأشارت لتصريحات نصر الله التي حذر فيها من أن تصفية العاروري أو غيره من كبار المسؤولين سيؤدي إلى رد مباشر من "حزب الله". وأكدت الصحيفة** أن **نصر الله يواجه الآن القرار الأكثر تعقيدا الذي واجهه في الحملة الحالية**،

وتساءلت: هل يبرر اغتيال العاروري في قلب معقل حزب الله في بيروت توسيع دائرة القتال إلى حد إطلاق الصواريخ وسط إسرائيل؟

وتابعت: "في ظل المعادلة التي صرح بها في الماضي أن قانون بيروت هو قانون تل أبيب، مع العلم أن ذلك قد يؤدي إلى حملة واسعة... رغم أن إسرائيل لم تتبن مسؤولية الاغتيال، إلا أنه لا أحد يشكك في أنها الجهة المسؤولة عنه"، **معتبرة أن مقتل العاروري له أهمية ليس فقط في سياق الانتقام والإضرار بقيادة "حماس"، ولكن أيضا في الدوائر الأوسع لاستعادة الردع".**

وأضافت الصحيفة أن إسرائيل ليست مهتمة حاليا أيضا بشن حملة واسعة النطاق في لبنان، على الأقل ليس طالما أن الحرب في غزة مشتعلة بكثافة عالية. وأكدت **أن اغتيال العاروري يزيد بشكل كبير من احتمال حدوث ذلك وأن يتم توحيد جميع الساحات،** بما في ذلك الضفة الغربية التي يتمتع بها العاروري بعلاقات واسعة.

وفي السياق، قال **مسؤول إسرائيلي** لوكالة **رويترز**، إن **بعض الجنود الذين سيغادرون غزة سيكونون مستعدين لاحتمال التصعيد ضد حزب الله على الجبهة الشمالية الحدودية مع لبنان. ويستعد الجيش الإسرائيلي** لإجلاء آلاف المقاتلين من قطاع غزة بمن فيهم جنود الاحتياط الذين سيعودون إلى عائلاتهم وأعمالهم في خطوة ينظر إليها دوليا على أنها رد على الضغوط الأمريكية للانتقال إلى المرحلة الثالثة الأقل صرامة في الحرب ضد حماس. **وأضاف المصدر أن عمليات تبادل إطلاق النار على الحدود تزايدت في الأيام الأخيرة، حيث أعلن الجيش الإسرائيلي عن موجات واسعة من الهجمات ضد أهداف تابعة لحزب الله فيما يواصل الحزب إطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار على إسرائيل. وذكر المسؤول أن "الوضع على الجبهة اللبنانية لا يمكن أن يستمر وأن فترة الأشهر الستة المقبلة حرجة".**

وبالعودة إلى اغتيال العاروري، فقد طلب رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي من وزير خارجيته عبدالله بو حبيب، تقديم شكوى عاجلة لمجلس الأمن الدولي، ضد إسرائيل بعد اغتيالها قادة من حماس بينهم صالح العاروري. وبناء على توجيهات رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، باشرت وزارة الخارجية بتحضير الشكوى العاجلة. هذا وأدان ميقاتي مساء أمس الانفجار الذي وقع في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت وأدى إلى سقوط ضحايا وجرحى، **مؤكدا أنه "جريمة إسرائيلية جديدة تهدف حكما إلى إدخال لبنان في مرحلة جديدة من المواجهات".**

بدورها، **أدانت الخارجية الإيرانية "بشدة" مساء أمس اغتيال العاروري في بيروت، مشددة أن إسرائيل و"داعميها يتحملون تبعات هذه المغامرة الجديدة".** وأكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أن خطوة الكيان الإسرائيلي تأتي "بعد عجزه وهزيمته خلال طوفان الأقصى"، وأن

"الجريمة انتهاك صارخ لسيادة لبنان ووحدة أراضيه"، محملا إسرائيل و"داعميها تبعات هذه المغامرة الجديدة".

وأعرب عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد علي الحوثي عن إدانته الشديدة لاغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري في بيروت. وقال الحوثي في بيان: "اعتبر أن هذا العمل الجبان والغادر يكشف عجز جيش الكيان الإسرائيلي في غزة".

وأصدر حزب الله اللبناني مساء أمس بيانا نعى من خلاله صالح العاروري عقب اغتياله في العاصمة بيروت، معتبراً أن جريمة اغتيال العاروري ورفاقه في قلب الضاحية الجنوبية لبيروت، "اعتداء خطير على لبنان وشعبه وأمنه وسيادته ومقاومته وما فيه من رسائل سياسية وأمنية بالغة الرمزية والدلالات وتطور خطير في مسار الحرب بين العدو ومحور المقاومة". وأكد حزب الله أن هذه الجريمة لن تمر أبدا من دون رد وعقاب.

وكتبت صحيفة الأخبار اللبنانية، أنه قبل ساعات من موعد احتفال حزب الله بذكرى اغتيال قائد «قوة القدس» الإيرانية، اللواء قاسم سليماني، قرّرت إسرائيل كسر قواعد الاشتباك مع لبنان، وتجاوز الخط الأحمر الذي السيد حسن نصرالله، قبل عدة أشهر. فاغتالت نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، صالح العاروري، في غارة جوية استهدفته في الضاحية الجنوبية لبيروت. وقد فتحت الجريمة الأبواب على مسارات تبدو مختلفة عن السائد الآن، سياسياً وعسكرياً وأمنياً، خصوصاً أن حزب الله أعلن في بيان نعيه العاروري أن «الجريمة لن تمر من دون رد وعقاب». وهو ما يُنتظر أن يشرحه نصرالله في خطابه المرتقب عند السادسة من مساء اليوم، ولا سيما أنه كان قد أكّد في آب الفائت أن «أي اغتيال على الأرض اللبنانية يطاول لبنانياً أو فلسطينياً أو سورياً أو إيرانياً أو غيرهم، سيكون له رد الفعل القوي». كما شدّد على عدم السماح لـ«أن تُفتح ساحة لبنان للاغتيالات، ولن نقبل على الإطلاق بتغيير قواعد الاشتباك القائمة»، علماً أن نصرالله أطلق وعيده يومها بعد تهديد إسرائيلي باغتيال العاروري الذي يقيم على الأراضي اللبنانية، بالتحديد.

وقد اعتبر حزب الله في بيانه الجريمة أنها امتداد لاغتيال القائد في الحرس الثوري في سورية رضي الموسوي ضمن «سياسة الاغتيال والتصفيات الجسدية لكل من عمل أو خطّط أو نفّذ أو ساند عملية طوفان الأقصى البطولية وساهم في الدفاع عن شعب فلسطين المظلوم».

وعدَّ الحزب الاغتيال «اعتداءً خطيراً على لبنان وشعبه وأمنه وسيادته ومقاومته وما فيه من رسائل سياسية وأمنية بالغة الرمزية والدلالات، وتطوراً خطيراً في مسار الحرب بين العدو ومحور المقاومة، وأنّنا في حزب الله نُؤكّد أنّ هذه الجريمة لن تمرّ أبداً من دون رد وعقاب».

أخبـار عن سـورية:

وثيقة إسرائيلية تحذر من هجوم إيراني مفاجئ من مرتفعات الجولان.. ومن جهة الأردن..؟!!

نشرت صحيفة **إسرائيل اليوم**، وثيقة داخلية مسربة من قيادة الجبهة الداخلية للجيش الإسرائيلي تتحدث عن سيناريو يتم فيه شن هجوم إيراني مفاجئ من مرتفعات الجولان. وحسب الصحيفة الإسرائيلية، فقد **حذرت الوثيقة من أن تصرفات حزب الله ضد شمال إسرائيل من جنوب لبنان هي "مجرد إلهاء عن الهجوم الكبير الذي تستعد له إيران في سورية"**. **وقالت** إن "**الجيش الأردني قد يشارك في الهجوم الإيراني، حيث أجرى جيش المملكة الهاشمية تدريبات متكررة في المنطقة الحدودية مع إسرائيل مؤخرا**"، مشيرة إلى أن "**هذا الجزء من السيناريو يبدو مستبعدا للغاية لأن الأردن لا يملك الموارد العسكرية التي تمكنه من تشكيل تهديد للجيش الإسرائيلي**". **وأوضحت** أن "**ما يمكن أن يكون ممكنا هو أن الجيش الأردني ينجذب إلى الحرب في وقت تواجه فيه إسرائيل مشكلة حقيقية**"، مضيفة: "**هناك دعم كاف للعمل ضد إسرائيل في الأردن، حيث يشكل الفلسطينيون حوالي ٨٠ بالمائة من السكان**".

إلى ذلك، وفي مقال **لأرئيل كهانا**، نشرته **إسرائيل اليوم**، أمس، قال **إن الجيش الإسرائيلي "يغيّر انتشاره العملياتي على الحدود مع الأردن، في أعقاب ارتفاع تهريب السلاح من المملكة، والتخوف من عمليات برعاية إيرانية قد تقع على طول الحدود مع الأردن في العام ٢٠٢٤"**. ونقلت الصحيفة عن **مصدر في الجيش الإسرائيلي** أن "**السيناريو الذي يستعدون له بقيادة المنطقة الوسطى هو محاولات من حزب الله، أو من ميلشيات أخرى مؤيدة لإيران، الاقتحام من الحدود الأردنية في إحدى البلدات المجاورة للحدود**". **ويشير كهانا** إلى أن "**ارتفاعاً دراماتيكياً في تهريب السلاح طرأ في السنتين الأخيرتين من الأردن إلى الضفة**"، **وأن تقديرات الجيش الإسرائيلي أن "إيران تقف خلف الإرساليات"**.

وزعم الكاتب أن "**التهريب يجري على طول كل الحدود؛ من عربة عبر البحر الميت، وحتى مثلث الحدود بين الأردن، إسرائيل وسورية**"، وأنه "**في ضوء تزايد عمليات التهريب والتهديدات، ضاعفَ الجيش الإسرائيلي، منذ الآن، حجم القوات على طول الحدود**"، وأن "خطة العمل للعام ٢٠٢٤ اتّسعت هي الأخرى. **ومن المتوقع للجيش أن يطلب من الكابينت بناء عائق على طول الحدود، مثلما يوجد بين إسرائيل ومصر. إضافة إلى نقاط مراقبة، وتكثيف الحراسة، ووسائل أخرى لمواجهة التهريب وإحباط العمليات المحتملة**". **وتابعت الصحيفة، المقربة من نتنياهو**، أن "**تغيير الموقف من 'حدود سلام' إلى 'حدود ساخنة'** يأتي في أعقاب التحدي المتفاقم بمحاولات اختراق إيرانية للمملكة.. **أما الأردنيون من جهتهم فيجتهدون جداً لصدّ الغزاة**".

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بنك إسرائيل: ٥٨ مليار دولار كلفة متوقعة للحرب على غزة... وارتفاع سعر الوقود والكهرباء..؟!!

قال محافظ **بنك إسرائيل** أمير يارون، **إن التكاليف العسكرية والمدنية للحرب على قطاع غزة، قد تبلغ ٢١٠ مليارات شيكل (٥٨ مليار دولار). وذكر يارون أن الكلفة البالغة ٢١٠ مليارات شيكل ستكون عبئا على الميزانية، وشدد أنه "يجب التعامل مع هذا العبء من خلال تخفيض الإنفاق في المجالات الثانوية بالنسبة للدولة". وقال يارون: "من الواضح لنا أن التأثير الاقتصادي السلبي الذي يعاني منه الاقتصاد، كبير ويختلف حجمه باختلاف المجالات، وإلى جانب ذلك، نرى انتعاشاً في النشاط الاقتصادي العام. مؤشر على أن الاقتصاد الإسرائيلي ينجح في التكيف مع الواقع المفروض علينا"، نقلت القدس العربي.**

واعتبرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، **قرار بنك إسرائيل المركزي خفض سعر الفائدة "مفاجئا ومخالفا للتوقعات" بعد أن تجنب اتخاذ الخطوة خلال السنوات الماضية، ورأت أن القرار جاء نتيجة مباشرة للحرب وتزايد مخاوف رجال الأعمال من زيادة التضخم في ظل التوترات التي يفرضها الحوثيون في البحر الأحمر.**

إلى ذلك، أفاد موقع واينت الإسرائيلي، أمس، بأن **أسعار خدمة الكهرباء سترتفع في إسرائيل بعدما سجل سعر الوقود ارتفاعا في الأيام الأخيرة.** وقالت "هيئة الكهرباء" في جلسة استماع علنية بشأن تحديث أسعار الكهرباء الحالية لعام ٢٠٢٤، **إن هذه زيادة تبلغ حوالي ٩.٥ شيكل شهريا للمستهلك المنزلي، ومن المتوقع أن يدخل المعدل حيز التنفيذ في ١ شباط، بعد اتخاذ القرار النهائي بهذا الشأن.** يأتي ذلك، **بينما ارتفع سعر الوقود في إسرائيل**، ليلة الأحد - الاثنين، ليصل سعر لتر الواحد من "أوكتان ٩٥" إلى ٧.٢٢ شيكل. ونقل موقع **واينت** عن مسؤول من وزارة المالية، قوله إنه في ظل الوضع الحالي للعجز في موازنة الدولة، والذي زاد بشكل كبير بسبب الحرب، **لم يعد هناك مجال لدعم أسعار الوقود.**

محلل إسرائيلي: خفض واشنطن وجودها البحري بالمنطقة "لا يبشر بخير"... مؤرخ إسرائيلي: حماس دمرّت إحساس المواطنين بالأمن في ٧ تشرين الأول..؟!!

نقل تقرير لمجلة **التايم** عن **مسؤول أمني إسرائيلي سابق** أن **تغيير وضع القوات الإسرائيلية وسحب جزء منها في قطاع غزة قد يكون نتيجة ضغوط أميركية، وأشار التقرير إلى أن هذا القرار يأتي قبيل زيارة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للمنطقة.**

أما صحيفة **نيويورك تايمز** فربطت في تقرير لها، **سحب جزء من القوات الإسرائيلية من قطاع غزة بتزايد الأعباء الاقتصادية في إسرائيل على خلفية التعبئة المستمرة منذ أشهر، وغياب أي أفق لإنهاء الحرب في وقت قريب، كما أشارت إلى توقعات خبراء بانكماش الاقتصاد الإسرائيلي خلال عام ٢٠٢٤.**

وقال **وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف** إيتمار بن غفير على منصة "X" أمس، إن إسرائيل ليست نجمة على العلم الأمريكي. وأضاف: **"أحترم الولايات المتحدة فهي أفضل حليف لنا ولكن إسرائيل ليست نجمة على العلم الأمريكي".** وتابع: "يجب أن نقوم بما فيه مصلحة إسرائيل".

وتخوّف المحلل العسكري الإسرائيلي في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، عاموس هارئيل، أمس، **من أن خفض الولايات المتحدة وجودها البحري شرق البحر الأبيض المتوسط "لا يبشر بخير"، معتبرا أنه قد يكون مصحوبا بإشارة إلى طهران بعدم تصعيد الوضع المتوتر بالمنطقة.** (وفي وقت سابق أمس، أعلنت القوات البحرية الأمريكية أن حاملة الطائرات "جيرالد آر فورد" ستعود إلى قاعدتها في الولايات المتحدة، وذلك بعد أشهر من التمركز في منطقة البحر المتوسط لحماية إسرائيل عقب أحداث ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣). **واعتبر هارئيل، أن "التطور المفاجئ الأخير في حرب غزة جاء من الولايات المتحدة".** وقال هارئيل إن **"هذا سيترك حاملة طائرات أمريكية واحدة فقط في المنطقة، وهي دوايت دي أيزنهاور".**

وذكّر بأنه "تم إرسال السفينتين، إحداهما إلى البحر المتوسط والأخرى إلى الخليج العربي بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول، بناءً على أوامر الرئيس بايدن.. ورغم ذلك، لم يتمّ ردع إيران". وتابع هارئيل: "انخرطت الولايات المتحدة وإيران في حوار مثمر يتضمن رسائل سرية ومفتوحة، ربما كان تخفيف القوة البحرية الأمريكية في المنطقة مصحوبًا بإشارة منفصلة إلى طهران بعدم تصعيد الوضع المتوتر بالفعل نتيجة لذلك". **واستدرك هارئيل: "لكن، من الممكن أيضا أن يكون رهانًا خاطئًا هنا من جانب أمريكا، وأن حزب الله سيفسر هذه الخطوة على أنها فرصة للقيام بالمزيد من المخاطر".** واستنتج **أن "انخفاض الوجود البحري الأمريكي في المنطقة ليس خبرا جيدا لإسرائيل".**

وقال: "كان الدعم الأمريكي لمجهودها الحربي واسع النطاق، لكن حكومة نتنياهو ليس لديها حد ائتماني غير محدود"، في إشارة إلى إمكانية الحد من هذا الدعم. وأضاف هارئيل: "في الآونة الأخيرة، جرت اتصالات هاتفية متوترة بين الرئيس بايدن ونتنياهو بشكل رئيسي حول علاقات نتنياهو مع السلطة الفلسطينية". **ورأى أن** "التدفق المستمر للتصريحات التي يدلي بها وزراء اليمين المتطرف في حكومة نتنياهو، والتي تتحدث عن نقل السكان الفلسطينيين إلى خارج غزة وإحياء المستوطنات اليهودية هناك، لا يساهم في توفير جو من الثقة بإسرائيل من جانب واشنطن".

من جهته، قال المؤرخ الإسرائيلي، البروفيسور موشيه تسيميرمان، إنّ معركة (طوفان الأقصى) التي أطلقتها حركة حماس، "كشفت فشل الأيديولوجيّة الصهيونيّة". وأضاف، لصحيفة هآرتس العبرية، أنّ "حماس، دمرت إحساس الإسرائيليين بالأمن في ٧ تشرين الأول الفائت". وبيَّن، أنّ "الهدف من وراء تأسيس الدولة الصهيونيّة كان تخليص اليهود في الشتات من الوضع الذي كانوا فيه"، مشيرًا إلى أنّ "هجوم حماس كان بمثابة نقطة تحوّل في الصراع الإسرائيليّ الفلسطينيّ، حيث كشف الهجوم فشل الأيديولوجيّة الصهيونيّة". وأردف المؤرخ الإسرائيليّ، وهو أستاذ التاريخ في الجامعة العبريّة بالقدس، بأنّ "الصهيونية ليست الحلّ للصراع الإسرائيليّ الفلسطينيّ، وإنّنا ذاهبون إلى وضعٍ يعيش فيه الشعب اليهوديّ في حالة من انعدام الأمن التام، وهذه ليست المرّة الأولى التي يحدث فيها ذلك.. إسرائيل تسببت في انخفاض مستوى أمن يهود الشتات بعد هجماتها على غزة، ولذلك فإنّ هذا الحلّ الصهيونيّ منقوص"، مشددًا على "ضرورة تنفيذ حلّ الدولتين المدعوم من قبل المجتمع الدوليّ، ولا تقبل به حكومة تل أبيب".

واستدرك: "رغم أنّ الأمر قد يبدو ميؤوسًا منه وسخيفًا تمامًا في الوقت الحاليّ، فمن الواضح أنّ حلّ الدولتين يجب أنْ يكون النتيجة المنطقية". وقال تسيميرمان: "البديل إمّا أنْ نتخذ إجراءات شبيهة بالنازية ضدّ الفلسطينيين أوْ أنْ يفعل الفلسطينيون ذلك بنا". وأشار أستاذ التاريخ الإسرائيليّ إلى أنّ "إسرائيل تحاول بسفاهةٍ تصوير نفسها كممثلةٍ للشعب اليهوديّ، وأنّ الحكومة تصف كلّ انتقادٍ لإسرائيل بأنّه معادٍ للسامية... هذا جوهر الأمر. فإسرائيل تستغل ذلك من خلال تفسير كلّ انتقادٍ على أنّه معاداة للسامية". وقارن بين إسرائيل وألمانيا النازية، بالقول: "لكي نفهم إلى أين تتجّه إسرائيل يتعيّن علينا أنْ ننظر إلى فترة الثلاثينيات، عندما ظهر النازيون في ألمانيا". ولم يكتفِ بذلك، بل قارن بين كتاب التوراة، وهو الكتاب المُقدّس لدى اليهود، وكتاب (كفاحي)، الذي ألّفه الزعيم النازيّ، أدولف هيتلر، وقال إنّ الإنسان العاديّ يُمكِن أنْ يستمّد الأيديولوجيّة المُتطرّفة من الكتابيْن الاثنيْن على حدٍّ سواء.

قرار المحكمة العليا في إسرائيل.. كيف يؤثر على وحدتها وعلى الحلبة السياسية ومسار الحرب..؟!!

نشرت القدس العربي تحليلاً أوضح أنه في ذروة الحرب على غزة، أصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا، مساء الإثنين، قراراً يقضي بإلغاء تعديل قانون أساس، يعرف بتعديل قانون المعقولية، شرّعه ائتلاف نتنياهو قبل شهور، في إطار "الإصلاحات القضائية"، ما أثار جدلاً متجدداً بين المعسكرين الصهيونيّين المتصارعين على السلطة. وكان هذا القانون الخلافي قد صبّ الزيت على نار الخلافات داخل إسرائيل، طيلة العام الماضي حتى ٧ تشرين الأول، ودارت حوله مواجهات وسجالات ساخنة داخل المؤسسات الحاكمة وفي الرأي العام والإعلام.

المحكمة العليا التي قرّرت إلغاء تعديل قانون الأساس المذكور بأغلبية ثمانية قضاة مقابل سبعة قضاة، سوّغت قرارها غير المسبوق في تاريخ إسرائيل؛ **أولاً** بالتأكيد على حقها المبدئي وعلى صلاحيتها بإلغاء قانون أساس؛ **ثانياً** باعتبار تعديل القانون يقزّم كثيراً المحكمة العليا، وكل السلطة القضائية، ما يعني أن الحكومة تتحول لسلطة استبدادية بلا رقابة وبلا مؤسسات كابحة، ما يعني تفريغ النظام الديموقراطي بمفهومه الجوهري من مضمونه. **في المقابل؛ يرى معسكر اليمين، المبادر بتشريع قانون شطب فقرة المعقولية، أن المحكمة تضع نفسها فوق منتخبي الشعب وفوق الشعب نفسه، رغم أن أياً من قضاتها لم ينتخب من قبل الجمهور، كما كان يقول وزير القضاء، ياريف ليفين. وفيما يواصل نتنياهو التزام الصمت، قال حزبه الليكود** إن "من المؤسف أن المحكمة العليا اختارت إصدار حكم موجود في قلب الخلافات الاجتماعية داخل إسرائيل، في الوقت الذي يقاتل فيه جنودنا من اليمين واليسار ويخاطرون بحياتهم في المعركة. **قرار المحكمة يتعارض مع إرادة الشعب في الوحدة، خاصة أثناء الحرب".**

واحتفلت الصحافة العبرية، في أغلبيتها الساحقة، بالقرار؛ وذهبت صحيفة **يديعوت أحرونوت** للقول، في عنوانها الرئيس، أمس: **نهاية الثورة. ونقلت عن قيادات في الليكود قولهم إن "الإصلاحات القضائية ماتت". وكرست هآرتس** افتتاحيتها للموضوع **بعنوان: الحصن لم يسقط، في إشارة للمحكمة العليا "حامية الروح الديموقراطية" بنظرها.** لكن **محرر الشؤون السياسية الحربية** فيها يوسي فرطر **اختار عنواناً شامتاً لتحليله للحكم: الديموقراطية بقيت رغم تحالف اللصين نتنياهو ودرعي. ومع ذلك، يطرح التساؤل لأي مدى يتأزم المشهد السياسي في إسرائيل؟**

وبحسب تحليل القدس العربي، تشير التعقيبات المذكورة، وغيرها من الردود المتتالية، **إلى أن الغضب والتحامل المتبادل ما زالا يستبدّان بالمعسكرين المتصارعين، وأن الحرب لم تجفّف مستنقع الكراهية بينهما، لكنها ستحول دون تفجّر "المواجهة الداخلية" طالما أن جبهتي الحرب في الجنوب والشمال بقيتا مشتعلتين، ولذا من المرجح جداً أن يتم إرجاء هذا الشجار الداخلي. ومع ذلك كيف سينعكس هذا الحكم القضائي على الخريطة السياسية الحزبية؟ ولأي مدى شكّل لطمة قوية مضرّة جديدة للائتلاف الحاكم ولرئيسه نتنياهو؟**

للوهلة الأولى، يظن كثيرون أن الحكم لطمة مدوية لنتنياهو والائتلاف وهيبتهم في ذروة حرب لم تحقق أهدافها بعد. لكن من غير المستبعد أن يصب قرار المحكمة الماء على طاحونة نتنياهو الدعائية الساعية لاستعادة شعبيته القابعة في الحضيض الآن، نتيجة عدة عوامل، منها ٧ تشرين الأول والحرب الفاشلة؛ فمن المرجح أن يستفز حكم "العليا" أنصار نتنياهو، خائبي الأمل منه جراء الحرب وغيره، ليعودوا للالتفاف حوله، في إطار عودة الخيول الهاربة لحظيرة نتنياهو، ولتجمع القطيع اليميني مجدداً، خاصة أن هناك انقساماً داخل المحكمة العليا بين القضاة حول هذا الحكم، ما

يشجع على التمسك كل بموقفه، وما يعني أن هذا الخلاف سينعكس على كل ما هو خارج المحكمة. كما أنّ من شأن هذا القرار الصادر عن "المحكمة العليا"، التي تعتبر رمزاً للمعسكر الصهيوني الليبرالي العلماني الغربي وللنخب القديمة، **أن يستفز اليهود الشرقيين والمتدينين، وهم جمهور تقليدي للنخب الإسرائيلية الجديدة، وهذا ما ينتظره نتنياهو الذي يحاول الظهور بثوب الضحية. وهل سيضر القرار القضائي بالمجهود الحربي، أو ينعكس بهذه الطريقة أو تلك على الحرب؟**

وأوضحت القدس العربي أنّ الحكم بدأ يشير إلى ردود فعل متعاكسة، ويبعث خلافات العام المنصرم من جديد، لكن الحرب على غزة تبقى أكبر وأخطر من هذه السجالات الداخلية المتجددة، وموجات الحرب مرشحة لأن تعلو فوق موجة قرار العليا وتدفعه للنسيان خلال أيام، مع بقاء الباب مفتوحاً لحملة تحريض جديدة على "المحكمة العليا" من قبل معسكر اليمين الصهيوني. لكن تصعيد الحملة على "المحكمة العليا" الآن **من الممكن أن يسرّع خروج غانتس وآيزنكوت من الائتلاف، الموجودين في حالة تململ، وغير راضين عن طريقة إدارة الحرب، ومن رفض نتنياهو طلب الجيش بتحديد أهداف واقعية لاستمرارية الحرب على غزة، مشكّكين بحسابات نتنياهو، وهما حتى الآن غطاء لهذه الحكومة الفاشلة، لاسيّما أنهما (غانتس وآيزنكوت) قائدان سابقان للأركان وعنوانان عسكريان بارزان؛ وهذا من شأنه أن يؤلّب أوساطاً أوسع في الشارع الإسرائيلي ضد الائتلاف الحاكم، وضد استمرار الحرب بطريقتها الحالية، والمطالبة بوقفها لصالح استعادة المحتجزين، خاصة أنها ما زالت مكلفة وموجعة للإسرائيليين، وبدون أفق، وسط شكوك كبيرة بحسابات واعتبارات نتنياهو حيالها.**

ولفتت القدس العربي إلى أنّ من غير المستبعد أن يكون صدور هذا الحكم عن "المحكمة العليا"، الآن، محاولة لحماية إسرائيل من الملاحقة القانونية الدولية، ومنحها قبة حديدية قضائية؛ فحتى الآن كان من المتعارف أن المحاكم الدولية تتحاشى مقاضاة دولة مشتبهة بارتكاب جرائم ما دامت تتمتع بجهاز قضائي متين ومستقل. **مثل هذا القرار الصادر عن "العليا الإسرائيلية"، الذي يقلب الطاولة على رأس السلطة التنفيذية، يحمل رسالة للعالم وللمحاكم الدولية بأن هناك عنواناً للدعاوى ضد الجيش الإسرائيلي، إنْ وُجِد فلا مبرر للتوجّه لمحافل قضائية عالمية.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

كاتب في لوفيغارو: إطالة أمد حرب غزة و"صهيونية الغزو" إستراتيجية انتحارية لإسرائيل والغرب... التكنولوجيا الرخيصة تهدد القوة العسكرية الأمريكية والغربية..؟!!

وتحت عنوان: استراتيجية إسرائيل الانتحارية، اعتبر الكاتب في صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية **رينو جيرار، أن تكرار الحكومة الإسرائيلية أن فلسطينيي غزة رهائن لدى حماس وأن الحركة لم تكلف نفسها عناء التشاور بشكل ديمقراطي مع سكان القطاع لا يبرر تدمير البنية التحتية والمباني**

السكنية بشكل مُمنهج في هذه الأرض التي تبلغ مساحتها ٣٦٥ كيلومترا مربعا، والتي يسكنها مليونا فلسطيني، والتي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧. وطرح رينو جيرار الأسئلة التالية: ألا يُبالغ الجيش الإسرائيلي في تكتيك نقل المخاطر؟ ألا تشعر إسرائيل بالحرج من حجم الأضرار الجانبية التي ترتكبها في ملاحقتها لمقاتلي حماس؟ فهل من المشروع تدمير مائة منزل لمجرد أننا نلاحق مقاتلاً من حماس، ولا سيما أنه علاوة على ذلك، فرصتنا ضئيلة في القبض عليه؟

وتابع الكاتب إن الأضرار البشرية والمادية كبيرة للغاية في غزة، وأصبحت حياة السكان الفلسطينيين محفوفة بالمخاطر – ليس لديهم مكان يذهبون إليه. فبعد الفشل الأمني الذريع في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، سمحت الحكومة الإسرائيلية، المحبطة سياسيا، لنفسها بإنزال عقاب جماعي بالفلسطينيين؛ لكن متى نجح العقاب الجماعي في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية؟ ومتى نجح في تحسين وضع السكان المعنيين، بما في ذلك أولئك الذين يرتكبونه والذين يعانون منه؟ واعتبر الكاتب أن من بين الأهداف الثلاثة التي حددها نتنياهو في ٢٥ كانون الأول عام ٢٠٢٣ ضمن مقال نشرته صحيفة وول ستريت جورنال، وهي: "تدمير حماس وتجريد قطاع غزة من السلاح واستئصال التطرف بين سكان غزة"؛ فإنه يتبين بعد فحص دقيق أن الهدف الثاني (تجريد قطاع غزة من السلاح) هو الذي يمكن تحقيقه من الناحية الواقعية. فالجيش الإسرائيلي قادرٌ عسكرياً بالفعل على تحويل قطاع غزة إلى حقل من الخراب، وجعله منطقة منزوعة السلاح فعلياً لفترة من الوقت على الأقل، وفق جيرار.

وأكد الكاتب أن إطالة أمد الحرب – دون محادثات أو تأملات سياسية حول مستقبل القضية الفلسطينية – قد تزيد من شعبية حركة حماس بين السكان الفلسطينيين وجميع الدول الإسلامية، موضحاً أن حماس تجسد إيديولوجية، والقنابل عاجزة في مواجهتها. كما أن ذلك يعزز من الرغبة في الانتقام لدى آلاف الأيتام الذين مات آباؤهم تحت الأنقاض جراء قصف الجيش الإسرائيلي.

وذهب وزير المالية الإسرائيلي إلى أبعد من رئيس حكومته، حيث دعا بتسلئيل سموتريتش، في مقابلة مع الإذاعة العسكرية الإسرائيلية في ٣١ كانون الأول ٢٠٢٣، سكان غزة إلى الهجرة إلى الخارج وتحدث عن عودة المستوطنين الإسرائيليين وعن أنه لن يكون هناك سوى "مائة ألف أو مائتي ألف عربي في القطاع". وعلّق الكاتب: "لتكن لنا الجرأة على القول إن صهيونية الغزو هذه تعدّ انتحارية لإسرائيل وللغرب الذي يدعمها. فالأمن الحقيقي للدولة هو عندما تنسجم بشكل جيد مع جميع جيرانها. ومع ذلك، فإن مثل هذه الإستراتيجية المتمثلة في الطرد القسري لأحفاد السكان الذين عاشوا لعدة قرون في فلسطين لديها فرصة ضئيلة للغاية لقبولها من قبل جيران إسرائيل، سواء القريبين أو البعيدين. فهذه هي الوصفة المثالية للحرب الأبدية.. وحتى الولايات المتحدة قد تتعب يوماً ما من غطرسة اليمين الإسرائيلي الذي يحرم الفلسطينيين من حقيقة تشكيل أمة".

وشدد جيرار على أن "**إطالة أمد هذه الحرب يعد بمثابة انتحار بالنسبة للغرب، لأنه يقدم لفلاديمير بوتين على طبق من فضة هدية مزدوجة: الدليل اليومي على ازدواجية المعايير في الدروس الأخلاقية الغربية؛ ونتيجة لهذه الهدية، حشد 'جنوب العالم' بحكم الأمر الواقع للمحور الاستبدادي بين روسيا وإيران والصين**".

وكتب فيليب بيلكينغتون في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، أنّ **تسليع ساحة المعركة بات مثيرا للسخرية؛** فمن خلال معدات تكنولوجية رخيصة ومتطورة تستطيع الجيوش ذات الإمكانات المتواضعة تحدي الجيوش القوية والمجهزة؛ **لقد تم تسليع ساحة المعركة في القرن الحادي والعشرين بشكل مثير للسخرية؛ فقد تم تطوير التكنولوجيا لأغراض عسكرية مثل نظام تحديد المواقع العالمي GPS والبصريات الإلكترونية المتقدمة، وتم تصميم هذه التقنيات للاستهلاك وبأسعار زهيدة؛ أبرز قطعة من هذه التكنولوجيا هي الطائرة الروسية دون طيار ZALA lancet. وقد تم استخدامها على نطاق واسع لاستهداف المركبات التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية، لاسيما المركبات الألمانية ليوبارد ٢؛**

تبلغ تكلفة طائرة لانسيت دون طيار حوالي ٣٥ ألف دولار، ويبدو أن إنتاجها سريع وسهل. أما دبابة ليوبارد ٢ فتبلغ تكلفة إنتاجها ١١ مليون دولار وبطيئة التصنيع؛ هنا تبدأ الأمور بالعبثية؛ حيث يمكن لروسيا إنتاج ٣١٤ طائرة لانسيت دون طيار مقابل كل دبابة من طراز ليوبارد تنتجها ألمانيا. ويصبح الوضع أكثر دراماتيكية إذا سألنا السؤال التالي: هل تعادل دبابة ليوبارد في ساحة المعركة ما يقرب من ٧٠٠ طائرة لانسيت دون طيار؟ الجواب غالبا "لا"!

وتابع الكاتب: إن عملية التسليع السريع في ساحة المعركة توضح أن الاستراتيجية العسكرية الآن لا تعتمد على إنتاج معدات عالية الجودة والتكلفة. وهذا ينطبق على حرب أوكرانيا وعلى حرب غزة؛ في بداية حرب غزة أطلقت حماس أعدادا كبيرة من صواريخ القسام على إسرائيل. وهذه الصواريخ رخيصة الثمن بشكل لا يصدق؛ حيث تبلغ تكلفة إنتاج كل صاروخ حوالي ٣٠٠ – ٨٠٠ دولار؛ أما تكلفة البطارية الواحدة لنظام القبة الحديدية فتبلغ ١٠٠ مليون دولار. كما تبلغ تكلفة صاروخ تامير الاعتراضي ٥٠ ألف دولار للصاروخ الواحد. وتظهر قدرة حماس على تصنيع نظام آر بي جي محلي إمكانياتها للقتال المستمر في المناطق الحضرية باستخدام المركبات المدرعة حتى بالنسبة للجيوش المجهزة بشكل جيد مثل قوات الدفاع الإسرائيلية.

ورغم أنه لا توجد تقديرات تخص تكلفة صاروخ ياسين ولكن بالنظر إلى أنه يمكن شراء صواريخ آر بي جي بحوالي ٣٠٠ دولار في السوق السوداء، فمن المرجح أن تكلفة صاروخ ياسين ربما تبلغ ٢٠٠ دولار نظرا لانخفاض العمالة في غزة. والمقارنة رهيبة مع تكلفة دبابة ميركافا M٤ التي تبلغ

٣.٥ مليون دولار للدبابة الواحدة. ويكفي أن نراقب كيف تمكن الحوثيون من فرض حصار بحري فعال في البحر الأحمر دون امتلاك قوة بحرية. وكل ذلك بفضل تسليع ساحة المعركة الحديثة. وقد أثبتت التقارير أن البحرية الأمريكية تستخدم صواريخ بقيمة ٢ مليون دولار لإسقاط طائرة دون طيار للحوثيين قيمتها ٢٠٠ دولار فقط؛ إن كل ذلك يفرض على المجمع الصناعي العسكري الأمريكي أن يعيد النظر في نموذجه التصنيعي العالي التكلفة والجودة واستبداله بأسلحة ومعدات سلعية تكنولوجية رخيصة ومتطورة في نفس الوقت.

إثيوبيا تتمدد.. على شواطئ البحر الأحمر من خلال أرض الصومال... وسد النهضة يجدد التوتر بينها وبين وجيرانها..؟!!

نجحت إثيوبيا، الدولة المؤثرة في شرق أفريقيا، أخيرا في تأمين منفذ لها على البحر الأحمر بعد التوصل إلى اتفاق مع جمهورية أرض الصومال (صوماليلاند)، وهو ما يفتح الطريق أمام أديس أبابا لتنمية علاقاتها التجارية والاقتصادية شرقا، وخاصة تطوير علاقاتها مع دول الخليج. وبحسب صحيفة العرب، وقعت إثيوبيا مذكرة تفاهم تاريخية مع أرض الصومال تمهد الطريق لبناء قاعدة عسكرية وتطوير ميناء بربرة على البحر الأحمر يخدم مصالح أديس أبابا ويجعلها غير حبيسة ويحررها من ابتزاز إريتريا منذ استقلال أسمرة مطلع التسعينات. ويرى مراقبون أن إيجاد منفذ إلى البحر الأحمر ليس حاجة إثيوبية فقط؛ فشركاؤها الاقتصاديون، وخاصة من دول الخليج التي باتت تراهن على حضور قوي في القرن الأفريقي، لديهم مصلحة في ذلك، وليس مستبعدا أن تكون أديس أبابا قد حصلت على دعم خليجي لتحقيق هذا الهدف الإستراتيجي. وأوضحت العرب: في إثيوبيا تستثمر دول الخليج في مجال الزراعة بشكل كبير. وحدث نمو كبير في الاستثمارات الأجنبية الموجهة لمجالَيْ الزراعة والإنتاج الحيواني، حيث بلغ حجم الاستثمارات في هذين المجالَيْن نحو ٨ مليارات دولار، معظمها استثمارات خليجية. وكانت إثيوبيا قد أعلنت في حزيران ٢٠١٨ عن التزام الإمارات بضخ ٣ مليارات دولار في الاقتصاد المحلي، حيث ستوجه مليار دولار كوديعة في البنك المركزي، ومليارَي دولار كاستثمارات مباشرة تتركز في مجال الزراعة.

في سياق آخر، قالت لوبوان الفرنسية إن الجولة الأخيرة من المفاوضات بين **إثيوبيا والسودان ومصر انتهت يوم ١٩ كانون الأول،** دون التوصل إلى أرضية مشتركة، مع اقتراب الموعد النهائي لاستكمال العمل بسد النهضة عام ٢٠٢٥. **وكتبت المجلة** أن مصر والسودان اللتين يعبرهما النيل الأزرق في طريقه نحو البحر المتوسط، تريدان الحصول على اتفاق يلزم أديس أبابا باحترام شروط معينة لملء خزان السد (البحيرة الاصطناعية) وتشغيله.

ويأتي ذلك بعد أن تملصت إثيوبيا من معاهدة ١٩٢٩ التي تمنح القاهرة حق النقض في مشاريع المياه بالمستعمرات البريطانية المجاورة، واتفاقية عام ١٩٥٩ التي تعطي مصر والسودان ٨٧% من مياه النهر. واستنكر بيان صحفي مصري "فشل الاجتماع بسبب رفض إثيوبيا المستمر قبول أي حل وسط فني أو قانوني من شأنه أن يحفظ مصالح الدول الثلاث". وجاء في البيان أن "مصر بذلت جهودا وتعاونت بشكل فعال مع دولتي الجوار لحل الخلافات الرئيسية والتوصل إلى اتفاق ودي" **لترد إثيوبيا** بأن "مصر احتفظت بعقلية الحقبة الاستعمارية وأقامت العقبات أمام جهود التقارب".

وتتلخص مخاوف القاهرة الرئيسية في أن يقوم مسؤولو سد النهضة بقطع التدفق في حالة الجفاف، ويشاركهم السودانيون نفس القلق رغم اعتدالهم في تعليقاتهم، ويقول مصدر مقرب من المفاوضات إن "هذه مسألة وجودية بالنسبة للشعب المصري لأن هذا هو مصدره الوحيد للمياه". ويحذر أحد المفاوضين السودانيين من أن **"سعة التخزين الكبيرة يمكن أن تؤثر على كلا البلدين في اتجاه مجرى النهر، وهو أمر خطير للغاية". وسيكون السودان، حيث يلتقي النيلان الأزرق والأبيض، هو الأكثر تضررا، لأن تنظيم تدفق النهر سيمنع الفيضانات الموسمية، والسد سيمنع وصول الرواسب، ويحرم المزارعين من الأسمدة الطبيعية، وفقا لهذا المفاوض.**

ومن المحتمل أن يختل توازن النظام البيئي، رغم محاولات الحد من العواقب الضارة على البيئة **"مثل إزالة الغابات عن المساحات التي ستغمرها المياه مخافة أن يؤدي تحللها لانبعاثات غاز الميثان" كما يقول مكديلاويت ميسي الباحث المتخصص بشؤون نهر النيل. وأشار تقرير لوبوان إلى أن العودة إلى الوراء لم تعد ممكنة لأن المشروع يقترب من نهايته، بحيث سيتم الانتهاء من تركيب التوربينات المتبقية وهي ١١ من أصل ١٣، ليبدأ تشغيلها جميعا بحلول عام ٢٠٢٥.**

وتقول الباحثة المستقلة آنا إليسا كاسكاو "حتى بدون التوصل إلى اتفاق، يمكننا أن نعتبر أن مسألة سد النهضة قد حسمت". ورغم أن مصر ـ كما تقول الباحثة ـ ترغب في ضمان عدم قيام أديس أبابا ببناء المزيد من السدود على النيل الأزرق، فإن غياب أي اتفاق يعني أنه لا شيء يمنع إثيوبيا من ذلك. ومع ذلك، فإن التوصل إلى حل وسط من شأنه أن يسهل الاستثمارات الدولية التي تحتاجها الدول الثلاث لدعم المشاريع الوطنية والمشتركة التي يمكن أن تنشأ بفضل السد.

ويعتقد غشاو أيفيرام، المسؤول عن الشؤون الأفريقية بمعهد الشؤون الخارجية بإثيوبيا أن تسييس سد النهضة يشكل العقبة الرئيسية أمام إيجاد أرضية مشتركة، إذ لا ترى أديس أبابا في السد مجرد توفير الطاقة الكهرومائية، بل استعادة مجدها الماضي، كما أن مصر قد بنت هويتها على النيل، في حين أن السودان، الغارق في حرب بين الجيش ومليشيا قوات الدعم السريع، ليست لديه حكومة شرعية للتوقيع على اتفاق دولي.

الباحث السياسي بشيروف يكشف تفاصيل فضيحة التعبئة في أوكرانيا... الحرب والمال: صانعو السلاح الأمريكيون والبريطانيون أثروا من دعم أوكرانيا..؟!!

تساءلت سفيتلانا ساموديلوفا، في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية: هل الضجيج الذي أثير حول مشكلة التجنيد في أوكرانيا جزء من صفقة الغرب مع زيلينسكي؟ فلا تزال الفضيحة المرتبطة بمشروع قانون التعبئة الجديد في أوكرانيا، تكتسب زخماً؛** فالمشروع يحد بشكل جدي من فرص تأجيل الالتحاق بالخدمة ويخفض سن التجنيد. **وفي حالة عدم الحضور إلى مكتب التسجيل والتجنيد العسكري، يهددون بحظر الحسابات المصرفية. تجري، في الواقع، مقارنة هذا الابتكار بالعبودية. وعلّق الباحث السياسي، الأستاذ في قسم نظرية وممارسة التفاعل بين قطاع الأعمال والحكومة، بالمدرسة العليا للاقتصاد، مارات بشيروف، فقال:**

"كان الأمر غير متوقع، لم أصدق على الإطلاق أنهم سيقدّمون مثل هذا النوع من مشاريع القوانين إلى البرلمان الأوكراني. لكن من المهم هنا أن نفهم أنه لم يتم إعداده من قبل الجيش الأوكراني، بل من قبل خبراء غربيين. وهذا جزء من صفقة تمويل أوكرانيا. وُضعت كييف أمام شرط: إذا كنتم تريدون المساعدة، فأصدروا مثل هذا القانون. **أي لماذا نعطيكم الأسلحة إذا لم يكن لديكم عدد كافٍ من الجنود، سواء في المؤخرة أو في الجبهة.** ويعد مشروع القانون هذا جزءًا من صفقة الغرب مع فريق زيلينسكي. فبمجرد تقديم مشروع القانون هذا، قام البنك الدولي على الفور بتحويل أكثر من ١.٣ مليار دولار إلى أوكرانيا لتعويضها جزئيًا عن نفقات ميزانية البلاد. **والآن، سيخصص الاتحاد الأوروبي ٢٠ مليار يورو لمساعدة أوكرانيا".**

ولفت سيرغي ليونوف، في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، إلى أنّ شركات صناعة الأسلحة الغربية تكسب من الصراع في أوكرانيا مئات مليارات الدولارات، ولها مصلحة في استمرار الحرب؛ **فقد أظهر تحليل لأكبر ١٥ شركة دفاعية في العالم، بما في ذلك الشركات المصنعة الأمريكية، وBAE Systems البريطانية وHanwha Aerospac الكورية الجنوبية، الذي أجرته صحيفة الأعمال البريطانية فايننشال تايمز، أن حجم الحجوزات وصل في العام ٢٠٢٢ إلى ٧٧٧ مليار دولار، ووصل إلى ٧٦٤ مليار دولار، في الأشهر الستة الأولى من العام ٢٠٢٣. ويتزايد هذا الرقم مع استمرار الحكومات في شراء السلاح.**

وتابع الكاتب: لقد شهد الإنفاق العسكري في أوروبا أكبر ارتفاع له منذ ٣٠ عامًا، وفقًا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام. ويأتي ذلك في الوقت الذي تطلب فيه حكومات الاتحاد الأوروبي أسلحة جديدة لتجديد المخزونات التي استنزفتها المساعدات المقدمة إلى أوكرانيا.

وعلّق **الخبير في حركة "روسيا القوية" في القضايا الدولية ومدير مؤسسة "ريدوفكا تساعد" الخيرية، ألكسندر ايونوف،** بأن **"شركات الدفاع تستغل تقليديًا الصراعات. ففي دول الغرب الجماعي، لوبي الأسلحة قوي جدًا. ويحتل ممثلوه مناصب مهمة في المؤسسة السياسية، ويبذلون قصارى جهدهم لتزويد الأسواق الخارجية والمحلية بالأسلحة، خاصة خلال الصراعات. فخلال أحداث العراق وأفغانستان، حققت الشركات الأوروبية والأمريكية أرباحا هائلة. أوكرانيا، ليست استثناء. العتاد يذهب إلى هناك، بدءًا من الأسلحة القديمة إلى الدبابات الحديثة والأنظمة المضادة للصواريخ والدبابات". وختم ايونوف بالقول إن عائلة الرئيس بايدن سبق أن تورطت في فضائح تتعلق بأوكرانيا عدة مرات. و"هناك حالات تربط عائلة بايدن مع لوبي الأسلحة الأمريكي. تخصيص الأسلحة لأوكرانيا، مخطط فساد راسخ. وبنتيجته تتلقى المؤسسة البريطانية والأمريكية مبالغ ضخمة من المال. هذه هي الطريقة التي كان الغرب يجني بها الأموال في الظل على مدى سنوات عديدة".**

الدين القومي الأمريكي يتجاوز ٣٤ تريليون دولار..؟!!

تجاوز الدين القومي للولايات المتحدة الأمريكية الـ٣٤ تريليون دولار، بحسب البيانات الموجودة على موقع وزارة الخزانة الأمريكية. وأكدت الوزارة، أمس، أن إجمالي الدين العام للحكومة الأمريكية ارتفع إلى ٣٤.٠٠١ تريليون دولار الجمعة الماضية من ٣٣.٩١١ دولار في اليوم السابق. وأضاف البيان الحكومي أن الدين الذي يتم احتسابه ضمن سقف الدين الفيدرالي ارتفع أيضًا إلى ٣٣.٨٩ تريليون دولار يوم الجمعة من ٣٣.٧٩٤ تريليون دولار يوم الخميس. ويأتي هذا قبل حلول التاسع عشر من كانون الثاني، والذي يتطلب موافقة الجمهوريين في مجلس النواب على موازنة الإنفاق المقترحة قبل ذلك التاريخ، لتجنب الإغلاق الحكومي، **بحسب رويترز.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.